

## المحاضرة الأولى: البنوك المركزية وعملية إدارة الائتمان

### هدف المحاضرة:

تهدف المحاضرة إلى التعريف بأهم وظائف البنك المركزي خاصة المتعلقة منها بإدارة الائتمان، وعمليات الرقابة على عمل البنوك التجارية، تماشياً مع أهداف السياسة النقدية.

### المحاضرة:

### أولاً: التعريف بالبنك المركزي

#### 1- البنك المركزي

البنك المركزي مؤسسة نقدية تقف على قمة النظام المصرفي، وهو الهيئة التي تصدر أواق البنكنوت، ويعمل على ضمان أسس النظام المصرفي وسلامته بوسائل عدة، ويوكل له مهمة الإشراف على السياسة الائتمانية للدولة.

هدفه تحقيق المصالح الاقتصادية والمالية العامة، مثل الحفاظ على الاستقرار النقدي والمالي في الدولة، والإسهام في تعزيز النمو الاقتصادي، والسيطرة على التضخم وتخفيض البطالة.

#### 2- دار ضرب النقود

هي المؤسسة التي عملت على رسم معالم السياسة النقدية في الدولة الإسلامية، ومن أهم الوظائف التي مارستها:

- إصدار العملة الرسمية للدولة، وعملية الإصدار هي من الوظائف الحصرية التي نادي علماء الأمة بوجود قصرها على الدولة، وعدم السماح للأفراد والجهات الخاصة بممارستها.
- التحكم في كمية النقود المطلوبة في التعامل حسب حاجة السوق المحلية.
- تأمين ثبات أسعار العملة منعا من وقوع الأزمات المالية التي تتعرض لها الدولة.
- استبدال النقود الجديدة بالنقود القديمة التي بطل استعمالها.
- تزويد بيت المال بموارد مالية هامة، مثل الرسوم التي تعرف بثمن سك النقود، وحق الضرب.

#### 3- بنك الجزائر

بنك الجزائر هو المؤسسة المسؤولة عن الوظيفة السيادية لإصدار الأموال. إنه بنك مركزي بمعناه الأوسع، يحكمه الأمر رقم 03-11 المؤرخ 26 أوت 2003 المتعلق بالنقد والقرض، والذي يعرفه بأنه مؤسسة وطنية تتمتع بالشخصية القانونية والاستقلال المالي، وتعتبر تاجرا مع الغير.

تمثل مهمة بنك الجزائر في الحرص على استقرار الأسعار باعتباره من أهداف السياسة النقدية، وفي توفير أفضل الشروط في ميادين النقد والقرض والصرف والحفاظ عليها لنمو قوي للاقتصاد، مع السهر على الاستقرار النقدي والمالي.

## ثانيا-وظائف البنك المركزي

يقوم البنك المركزي بمجموعة من الوظائف تضمن كفاءة سير العمليات النقدية واستقرار الجهاز المصرفي:



1-بنك الإصدار:تعد وظيفة إصدار أوراق البنكنوت أولى وظائف البنك المركزي، واحتكاره لها هو الأساس الذي يميزه عن بقية البنوك، غير أن العملية خاضعة لقيود قانونية متعددة تستهدف تنظيم الإصدار وربطه بحاجة المعاملات، تحقيقا للاستقرار الاقتصادي عموما والنقدي خصوصا.

### 2-إدارة الاحتياطيات النقدية

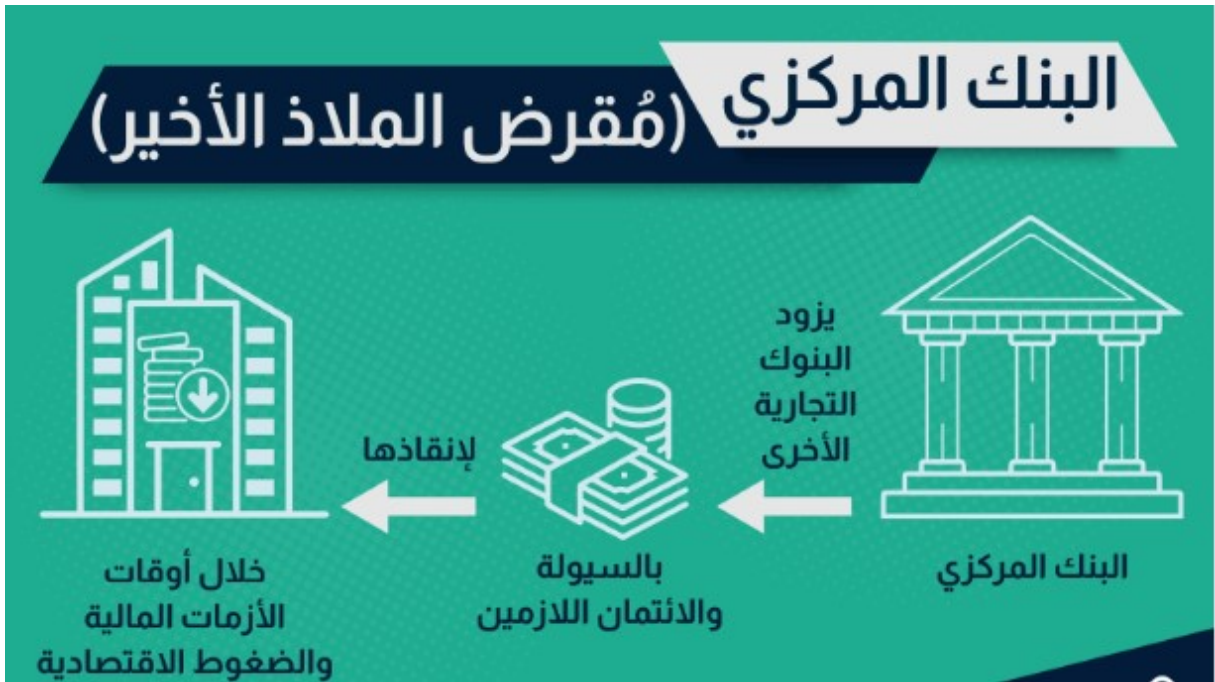
تحتفظ جميع البنوك التجارية بجزء من أرصدها النقدية ودائع لدى البنك المركزي، يمكن استخدامها في زيادة مرونة وسيولة النظام المصرفي وهيكل الائتمان، واستعمالها بفعالية خلال الأزمات المالية أو حالات الطوارئ العامة.

### 3-إدارة الأرصدة الأجنبية

تتألف الأرصدة الأجنبية للدولة من الموجودات التي تشتمل على الذهب، العملات الأجنبية القابلة للتحويل، وحقوق السحب الخاصة.

#### 4- البنك المركزي مقرض أخير

يتدخل البنك المركزي كمقرض أخير لمنع وصول البنك إلى حالة العسر المالي وذلك من خلال تزويده بالسيولة النقدية اللازمة لتلبية طلب عملائه في السحب، بضمان أصل أو أي ورقة مالية أو تجارية يملكها البنك وحسب معدل فائدة معين، وذلك بعد أن يتأكد من أن هذا العسر المالي ليس بسبب سوء إدارة أو فساد.



5- بنك الحكومة: يعتبر البنك المركزي أداة الحكومة في تنفيذ سياستها النقدية، ويتولى البنك المركزي إدارة الحسابات المصرفية للهيئات الحكومية، ويقدم قروضا مؤقتة أو غير عادية للحكومة، ويقوم بتنفيذ المعاملات التي تتضمن بيع أو شراء العملات المختلفة بصفته الوكيل المالي لها. كما يقوم بمسؤولية إدارة الدين العام الداخلي والخارجي نيابة عن الخزينة العامة، ويلعب دور المستشار الأول للحكومة في المسائل الاقتصادية.

#### 6- عملية المقاصة بين البنوك

يقوم البنك المركزي بدور الوسيط بين البنوك التجارية لتسوية الديون والحقوق الناشئة عن تعدد المعاملات بينها ومع الأشخاص والمؤسسات، وهو ليس فقط وسيلة توفر الاقتصاد في النقد ورأس المال بل

انه وسيلة لاختيار درجة السيولة التي يحتفظ بها النظام المصرفي في أي وقت وهي مسألة لا بد أن يعرفها البنك المركزي من يوم لآخر.

## 7- حماية المودعين

يقوم البنك المركزي بحماية مصالح المودعين من خلال مراقبة كل إجراءات البنوك وحساباتها بشكل منتظم، وكذلك مراقبة الهيكل الإداري لكل بنك، وتوفيره على موارد مالية كافية تعمل تحت إدارة مناسبة، بما يتوافق مع القوانين واللوائح المصرفية والمصالح العامة والوطنية.

## 8- مراقبة الائتمان

تكتسي الرقابة على الجهاز المصرفي أهمية كبيرة، فهي تعمل على سلامة واستقرار هذا الجهاز واستقراره وتحافظ على أموال المودعين والمساهمين، وذلك بتطبيق المعايير الرقابية والمحاسبية الدولية المتعلقة بتنظيم البنوك من حيث الكفاءة والسيولة، والتأهيل المستمر للعاملين فيها ليستطيعوا مواكبة التطورات المستجدة في السوق النقدي. كما يقوم البنك المركزي بالرقابة والتفتيش الميداني على البنوك التجارية للتأكد من سلامة أوضاعها المالية، وبالتالي قدرتها في التأثير على حجم النشاط الاقتصادي.

## ثالثاً: آليات عمل البنوك المركزية

### 1- الأدوات الكمية

أ- سعر إعادة الخصم: هو سعر الفائدة الذي يتقاضاه المصرف المركزي على إعادة خصم الأوراق التجارية والأذونات الحكومية للمصارف التجارية، ويمثل أيضا سعر الفائدة على القروض والسلف التي يقدمها للمصارف التجارية.

تعد سياسة تغيير سعر الخصم من أقدم الأدوات التي يستخدمها البنك المركزي للتأثير على حجم الائتمان الذي تقدمه المصارف التجارية لسوق النقد.

### ب- آلية السوق المفتوحة

يقصد بعمليات السوق المفتوحة تدخل البنك المركزي في السوق المالية لبيع أو شراء الأوراق المالية بصفة عامة والسندات الحكومية بصفة خاصة، بهدف التأثير في عرض النقود حسب متطلبات الظروف الاقتصادية، وتعد هذه الآلية من أهم أدوات السياسة النقدية في اقتصاد السوق.

### ج- الاحتياطي النقدي الإجباري

تحتفظ البنوك التجارية بحد أدنى من الأرصدة النقدية لدى البنك المركزي، وهو يمثل النسبة القانونية للاحتياطي، من خلاله يمكن التحكم في خلق الودائع وتقديم الائتمان من خلال تلك النسبة، وتزداد أهمية استخدام هذه السياسة في البلدان النامية، حيث تظهر صعوبة استخدام وسائل أخرى مثل عمليات السوق المفتوحة وسياسة تغيير إعادة الخصم وذلك لضيق أسواق النقد والمال في هذه البلاد وعدم تطورها.

### 2-الأدوات النوعية

يمكن للسلطات النقدية أن تستخدم مجموعة من الأدوات الكيفية (النوعية) لتطبيق السياسة النقدية الضرورية للملائمة لتحقيق أهداف السياسة الاقتصادية الكلية المقررة من ذلك مثلا:

#### أ-تأطير الائتمان

يمكن للسلطات النقدية في حالة السياسة الانكماشية أن تحدد سقفا للقروض الممكن منحها. كما يمكن للسلطات النقدية أيضا توجيه القروض إلى قطاعات معينة ترفع فيها سقوف القروض أو توضع فيها سقوف لمعدل الفائدة مما يشجع المستثمرين على طلب القروض والاستثمار في تلك القطاعات.

#### ب- القروض الانتقائية

يمكن تحديد سقف للمبالغ المقرضة أو لعدد المقترضين أو تحديد فترة لتسديد القرض، وكلها وسائل للحد من توزيع القروض في قطاعات معينة. ويمكن أيضا منع القروض في قطاعات محددة لا يتماشى الاستثمار فيها وتطبيق السياسة الاقتصادية المعتمدة.

منتدى: **إضافة منتدى**

محادثة: **إضافة محادثة**

إضافة أي نشاط آخر رابط الكتروني، فيديو... الخ

